قضايا الفئات المهمَّشة في الصحافة الإلكترونية الليبية

(المرأة – الطفل)

دراسة تحليلية

د. عبد الحفيظ سالم بلال

الملخَّص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة الفئات المهمَّشة وأبرزها: (المرأة، والطفل)، ومدى تداعيات هذه المعالجة والمعالجة على الرأي العام. ونظراً لضعف توزيع وسائل الإعلام المطبوعة ومحدودية النسخ المطبوعة منها خلال فترة الدراسة، قرَّر الباحث إجراء هذه الدراسة، تحليلًا تحليليًا على عينة من الصحافة الإلكترونية التي تتمتَّع بمتابعة كبيرة نظرًا لسهولة الوصول إليها، وقد توصَّلت الدراسة إلى عدَّة نتائج أهمها: الحاجة الملحة لتفعيل دور الصحافة الإلكترونية في تناول قضايا الفئات المهمَّشة، وكذلك وضع استراتيجية إعلامية متكاملة لمعالجة قضايا الفئات المهمَّشة. كما اعتمدت الصحيفتان المشمولتان بالدراسة بشكل كبير على (فن نقل الأخبار) من بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة، والذي جاء في المرتبة الأولى من بين فنون التحرير الصحفي، وبنسبة بلغت(68.7%) وهذا يعكس غياب الجانب الميداني في التغطية الصحفية الاستقصائية لقضايا الدراسة. فيما تصدر المصدر (وزارة الشؤون الاجتماعية) مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة وبنسبة بلغت (23%).

Abstract:

This study aims to identify the role of Libyan electronic journalism in addressing marginalized groups, most notably: (women and children), and the extent of the repercussions of this treatment and treatment on public opinion. Due to the weak distribution of print media and the limited number of printed copies during the study period, the researcher decided to conduct this study. An analytical analysis on a sample of electronic journalism that enjoys a large following due to its easy access; The study reached several results, the most important of which are: the urgent need to activate the role of electronic journalism in addressing the issues of marginalized groups, as well as developing an integrated media strategy to address the issues of marginalized groups. The two newspapers included in the study also relied heavily on (the art of news reporting) among the arts of journalistic editing used in their treatment of the issues

of marginalized groups, which came in first place among the arts of journalistic editing at a rate of (68.7%), which reflects the absence of the field aspect in investigative journalistic coverage of the study issues. While the source (Ministry of Social Affairs) topped the sources of journalistic material published in the two study newspapers on the issues of marginalized groups at a rate of (23%) .

مقدمة:

تعد قضايا الفئات المهمَّشة من أبرز القضايا التي تحظى باهتمام المجتمعات الحديثة، وذلك بالنظر لما تمثِّله من أهمية محورية ترتكز عليها هذه المجتمعات في نموها واستقرارها وازدهارها، ونحن في مجتمعنا الليبي تبرز الحاجة أكبر للاهتمام بهذه القضايا نظراً لما عاناه ولا يزال يعانيه أفراد مجتمعنا من هذه الفئات من مشاكل متعدِّدة، نتجت عن تراكم الممارسات السلبية التي أصابت النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي، الأمر الذي يتطلَّب تضافر جهود كافة المختصين من الباحثين في شتَّى التخصُّصات من علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية وغيرها من فروع المعرفة لتدارس قضايا الفئات المهمَّشة المُلحة من أجل الوصول إلى تشخيص علمي لمواضع الخلل في منظومتنا الاجتماعية، وبالتالي اقتراح وتقديم الحلول الجذرية المؤسسة على دراسات علمية ميدانية، تؤكد على أنَّ الرهان الصحيح هو الرهان على منظومة القيم المجتمعية السليمة للخروج من المأزق الحضاري والتخلُّف الاجتماعي، وبالتالي تحقيق مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة.

وتضطلع وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية بدور بارز في التوعيةً بقضايا المجتمع، ومن بينها قضايا الفئات المهمَّشة وفي مقدمتها فئتي (المرأة والطفل) وهو ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة؛ لتقصي الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا هذه الفئات.

وقد أثبتت عدَّة دراسات أنَّ وسائل الإعلام والصحافة من أهم المؤسسات الثقافية المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أنْ تؤدي أدوارًا رائدة في معالجة قضايا المجتمع، والتي من بينها قضايا الفئات المهمَّشة.

هذه القضايا الجوهرية التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في المجتمعات الحديثة في مسيرة سعيها لتحقيق النمو والتنمية المستدامة.

ويرى الباحث أنَّ أهمية دراسة قضايا الفئات المهمَّشة تكمن في مدى ارتباطها بمستقبل الوطن والأجيال القادمة، كما يرى الباحث أنَّه من الأهمية بمكان أنْ تبنى القرارات الأساسية في هذا المجال الحسَّاس على أسس علمية مبنية على ما توصَّلت إليه البحوث والدراسات العلمية في المجال الاجتماعي من نتائج، والتي ينبغي على صانع القرار في مجال الشؤون الاجتماعية أنْ يضعها نصب عينيه، وهو يصدر قراراته المتعلِّقة بقضايا المجتمع عمومًا، وقضايا هذه الفئات

المهمَّشة على وجه الخصوص، ذلك أنَّ المرأة تمثِّل نصف المجتمع وشريكًا أساسيًا في بناء صرح المستقبل، وأنَّ الطفل هو عنوان المستقبل.

مشكلة الدراسة:

المقصود بتحديد مشكلة الدراسة هو تضييق حدود الموضوع، بحيث يكون مقتصرًا على ما يريد الباحث تناوله، وليس على ما يوحي به العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها. [1]

وتحدَّدت مشكلة الدراسة في التعرُّف على دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة وفي مقدمتها: (المرأة والطفل) ومدى انعكاسات هذه المعالجة والتناول على الرأي العام.

وبالنظر إلى ضعف توزيع الصحافة الورقية، ومحدودية النسخ المطبوعة منها خلال فترة الدراسة الأمر الذي يحد من دورها التوعوي بقضايا المجتمع عمومًا، وبقضايا الفئات المهمَّشة على وجه الخصوص. لذلك رأى الباحث إجراء هذه الدراسة التحليلية على عينة من الصحافة الإلكترونية التي تحظى بنسبة متابعة كبيرة نظراً لسهولة الاطلاع عليها.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة عن الصحافة الليبية بعامة والإلكترونية بخاصة، لاحظ الباحث أنَّ الدراسات السابقة قد أولت قضايا الفئات المهمَّشة قدرًا بسيطًا من العناية والاهتمام على صعيد الدراسة والبحث، ولم تحقِّق تغطية شاملة ومعمَّقة لهذه القضايا، ويؤكد الباحث على أهمية إجراء بحوث شاملة حول قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة– الطفل) في الصحافة الليبية بحيث يشمل البحث مختلف قضايا الفئات المهمَّشة، ومدى التغير الذي طرأ في تناول ومعالجة هذه القضايا في مختلف المراحل والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتأثير تلك الظروف على هذه المعالجة.

أهداف الدراسة:

تتلخَّص أهداف الدراسة فيما يلي:

1– الكشف عن قضايا الفئات المهمَّشة التي عالجتها الصحافة الإلكترونية الليبية.

2– الكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

3– التعرُّف على اتجاه المادة الصحفية المنشورة في الصحافة الإلكترونية الليبية تجاه قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

4– التعرُّف على وظيفة المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

5– التعرُّف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

تساؤلات الدراسة:

1- ما قضايا الفئات المهمَّشة التي عالجتها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة؟

2- ما فنون التحرير الصحفية التي استخدمتها الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة؟

3- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة؟

4- ما اتجاه المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة نحو قضايا الفئات المهمَّشة؟

5- ما وظيفة المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة؟

6- ما أسلوب عرض قضايا الفئات المهمَّشة في الصحافة الإلكترونية الليبية؟

7- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة؟

8- ما مدى توازن المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة؟

تحديد المفاهيم:

يبين (دوركهايم) أنَّ العالم أو الباحث يجب عليه أولاً تعريف الأشياء التي يدرسها؛ لنعلم فيما يدور إشكال البحث، وأنَّه من البديهي أنَّ التعريف الحقيقي للمفهوم لا يكتمل إلا في نهاية البحث عندما تُعرف ميزات الظاهرة المدروسة.

ويُعرف المفهوم: أنَّه ليس فقط مساعدة من أجل الحصول على نتيجة، لكن هو طريقة للتصور والإدراك، فالمفهوم يضع الخط الأول وسط مجموعة من الظنون التي تعيق الباحث.[2] وأنَّ تحديد المفهوم: يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية، فالمفهوم ليس الحقيقة نفسها، لكنَّه بنية ذهنية تشمل بعض المميزات الثابتة لهذه الحقيقة، ومعرفة هذه المميزات الثابتة لهذه الحقيقة، ومعرفة هذه المميزات تسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة، ومن ثم تمييزها عن الظواهر الأخرى، فتوضيح التحديد يساعدنا على تقريب الفهم والاتصال بين الباحثين. [3]

مصطلحات الدراسة:

1- المعالجة الصحفية:

تأتي كلمة المعالجة بمعنى الممارسة، إذ نقول عالج أي مارس العمل وعمل به، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته، ومعنى المعالجة أنْ يمارس شخص فعل ما، والعمل على مزاولته.[4]

ويقصد بالمعالجة الصحفية في هذه الدراسة الطريقة التي اعتمدتها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في عرض وتحليل قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) أثناء فترة الدراسة.

2- الصحافة الإلكترونية الليبية:

يقصد بالصحافة الإلكترونية الليبية الصحافة غير الورقية التي تنشر موادها الكترونيًا على المواقع الليبية الإلكترونية الإخبارية (الإنترنت) وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني، وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافًا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة [5] والتي تتناول الشأن الليبي وقضايا المجتمع الليبي في المقام الأول.

وقد اختار الباحث صحيفتي: (صحيفة بوابة أفريقيا الالكترونية، وليبيا الإخبارية الإلكترونية).

3- قضايا الفئات المهمَّشة:

يقصد بقضايا الفئات المهمَّشة في هذه الدراسة القضايا والمشكلات المتعلِّقة بالمرأة الليبية والطفل الليبي، والتي عالجتها صحيفتا الدراسة أثناء فترة الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:

يعد تحديد مجتمع الدراسة والعينة من الخطوات التي يجب على الباحث أنْ يتخذها قبل الشروع في أي دراسة علمية حول موضوع أو ظاهرة من الظواهر، وعليه أنْ يحدِّد المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة تحديدًا دقيقًا موضحًا حدوده وأبعاده، بالإضافة إلى إطاره الزمني، وتحديد العينة التي سيتم إخضاعها للتحليل.[6]

أمَّا العينة فيقصد بها مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها [7].

وقد تمثَّل مجتمع الدراسة في (صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية وصحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية) وتم اختيار عينة من الصحيفتين بواقع (15) عددًا من كل منهما، وتم تحليل مضمون المواد الصحفية المتعلِّقة بقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) والمنشورة فيهما خلال فترة الدراسة من 2024/02/01 إلى 2024/02/15م.

1 . **صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية:** وهي عبارة عن موقع إخباري ليبي شامل يتناول قضايا الشأن الليبي في المقام الأول دون إغفال للقضايا الإقليمية والدولية.

2 . **صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية:** وهي عبارة عن نسخة إلكترونية من الصحيفة المطبوعة ورقيًا، وما تقدمه مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدِّمه الصحيفة الورقية التي عاودت صدورها بتاريخ 17| 4 |2017 بعد توقف وانقطاع استمر قرابة ثلاث سنوات أصدرت خلالها حوالي 700 عددًا، وتصدر عن وزارة الثقافة والتنمية المعرفية.

منهج الدراسة: منهج البحث العلمي هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتموضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية(8) وقد اختار الباحث استخدام منهج الدراسة المسحية باعتباره من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، ويعتمد منهج المسح على التحليل من خلال معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدَّد في فترة زمنية معلومة، وذلك للحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية(9).

أدوات جمع البيانات: قام الباحث باستخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، واحتوت الاستمارة على فئات التحليل الرئيسية والفرعية للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقام الباحث بإخضاع الاستمارة لاختباري الصدق والثبات.

الصدق والثبات:

يقصد بالصدق في البحث العلمي بأنّه مدى دقة البحث على قياس الغرض المصمم من أجله، أي إلى أي درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلَّق بمشكلة البحث من مجتمع الدراسة نفسه، ويمكن القول إنّ مدى صدق وثبات البيانات التي توفّرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أنَّ ضعف ثبات وصدق الأداة يؤدي إلى ضعف صحّة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحّة نتائج البحث العلمي تجعل البحث دون قيمة، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة ذات ثبات وصدق.

ولقد تم إعداد استمارة التحليل المناسبة لتحليل مضمون صحيفتي الدراسة، ومن ثم عرضها على بعض الأساتذة المختصين في هذا المجال، والذين قاموا بتحكيمها وإبداء بعض الملاحظات عليها من جميع النواحي ممثلةً في صدق المحتوى، والصدق الظاهري، والصدق التنبؤي، والصدق التلازمي. وكذلك إجراء الثبات على عينة مناسبة منها، وقام الباحث بتنفيذها.

وحدات تحليل المضمون:

وهي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الوحدات الأساسيّة التي تُقدم المساعدة لمحللِ وقارئ النص؛ للتّعرف على أدق التفاصيل المرتبطة بتفسير النتائج، التي تم الوصول إليها بعد تطبيق تحليل المضمون، وتَتَوزَّع على مجموعةٍ من الوحدات التي أعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة، أهمها:(10)

(1) وحدة الكلمة: وهي عبارةٌ عن كافة الحروف، والرّموز، والمفاهيم الواردة في نص الدراسة.

(2) وحدة الفكرة: وهي عبارةٌ عن كافةِ العبارات والجُمل الموجودة في نص البحث المتعلِّقة بموضوع الدراسة.

(3) وحدة طبيعة المادة: وهي عبارةٌ عن تَصنيف المضمون بناءً على الفكرة الرّئيسة التي اعتمد عليها، سواءً أكان المضمون علميًا، أو إعلاميًا، أو اجتماعيًا، أو غيرها.

خطوات تحليل المضمون: في هذه الدراسة اعتمد الباحث على تطبيق تحليل المضمون وفقًا للخطوات التالية: (11)

– تحديد الموضوع الرّئيس الخاص بهذه الدراسة.

– وضع مجموعةٍ من الفرضيات والآراء التي تُسهم في الرّبط بين فقرات المضمون.

–ا لحصول على المراجع والمصادر التي اعتمد عليها مؤلف هذه الدراسة، والتي تُساعد في فهم طبيعة، وكيفية صياغة النص.

– اختبار عينة من محتويات البحث، وقد تتضمَّن فقرةٍ من الفقرات، أو قسمٍ من أقسام هذه الدراسة.

– كتابة النتائج التي تم الوصول إليها بعد تحليل المضمون.

– متابعة وتقييم مدى نجاح تحليل المضمون في تعزيز النتائج الخاصة به.

الإطار المعرفي للدراسة:

ينقسم إلى المحاور التالية

– محور الصحافة الإلكترونية.

– محور قضايا الفئات المهمَّشة.

– محور دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

أولاً: الصحافة الإلكترونية:

تنقسم الصحف الإلكترونية إلى نوعين أساسين، الأول هو النسخ الكاملة من الصحيفة المطبوعة، والثاني هي الصحف الإلكترونية التي أنشئت خصيصًا للنشر الإلكتروني.(12)

ومن ثم يمكننا تصنيفها كالتالي:

1. صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي، وهو ما تمثِّله صحيفة **(بوابة أفريقيا الإلكترونية)** العينة الأولى لمجتمع هذه الدراسة.

2. صحف إلكترونية تحمل اسم الصحيفة الورقية، لكنَّها تختلف عنها في محتواها وخدماتها وتوجهاتها، وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية.

3. نسخ الكترونية من صحف ورقية مطبوعة ورقيًا معروفة باسمها وتاريخها، وما تقدمه مجرَّد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدِّمه الصحيفة الورقية، وهو ما يمثله (صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية) العينة الثانية لهذه الدراسة.

4. مواقع إعلامية ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الإنترنت ومواقع الأحزاب السياسية.

5. الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية، وتقديم خدمات نصية بصور وأشكال إيضاحية ومساحة حوار تفاعلي مع المتلقِّي على شبكة الإنترنت.

6. مواقع وكالات الأنباء الوطنية والعربية والعالمية التي تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت بعدة لغات أو باللغة العربية، وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية، وتعرضها في الموقع إضافة إلى خدمة الأخبار والمعلومات التي تتواصل بها مع الملتقي عبر البريد الإلكتروني.[13]

وفي خطوة تعكس مدى الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة، تم تأسيس اتحاد دولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة بمصر، وهي منظمة دولية تستهدف الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والمالية للأعضاء، والدخول كطرف لفض أي نزاع بين الأعضاء وأي أطراف أخرى، ومواكبة التطورات التقنية عالميًا.[14]

ونظرًا لما واجهته الصحافة الورقية الليبية من صعوبات جمَّة في سبيلها لتحقيق الانتشار والتوزيع عل مستوى مختلف مناطق ومدن البلاد المترامية الأطراف، فقد اتجهت الصحف والمجلات الليبية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي إلى البحث عن وسائل للتوزيع إلكترونيًا، وبدأت في الظهور على (الإنترنت) بدوافع عديدة، لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة.[15]

وبدأ تواجد الصحف والمجلات الليبية على (الإنترنت) تحديدًا في (2001/07/01) ومن ثم توالى دخول الصحف والمجلات على شبكة المعلومات الدولية.[16]

مميزات الصحافة الإلكترونية:

تتميز الصحافة الإلكترونية بالعديد من المميزات نذكر منها: [17]

1. نقلها للنص والصورة معًا لتوصيل رسالة متعدِّدة الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن من الوقت، حتى لا تتحوَّل الجريدة الإلكترونية إلى نسخة إلكترونية من الصحف التقليدية.
2. هناك مميزات للقارئ الإلكتروني منها السرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة، على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات.
3. غياب مقص الرقيب على المواد الصحفية التي يتم نشرها؛ نظرًا لأنَّ الانترنت عبارة عن عالم مفتوح، وهذا يعني أنَّ مساحة الحرية ومساحة التغطية المصورة والفورية للأخبار والأحداث تتوافر في الصحافة الإلكترونية، ولا تتوافر بالقدر نفسه في الصحافة الورقية.

4. امتلاكها عوامل جذب وإبهار متعدِّدة، فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت، إذ بإمكانه عبر ضغطة زر(القراءة والمشاهدة والاستماع) وهذا يعني السرعة فيتلقى الخبر العاجل إضافة إلى الصورة المصاحبة له، وفيلم الفيديو الذي يعزِّز في كثير من الأحيان هذا الخبر.

5. إمكانية حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب من خلال التعليقات التي يتلقَّاها الكاتب والصحفي على ما يطرحه من مواد (مقالات– تحقيقات– قضايا).

6. التكلفة الضخمة لإصدار صحيفة ورقية بدءًا من الحصول على ترخيص مرورًا بالإجراءات الرسمية والتنظيمية، بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تمامًا حيث لا يستلزم خروجها إلى العالم كل الضجيج الصادر من الآت الطباعة ولا الحاجة إلى أطنان من الورق، وهذا ما جعلها صحافة حية تتفاعل مع الأحداث في التو واللحظة أينما كان الحدث.

7. إنَّ ارتفاع تكاليف الورق يكبِّد الصحف الورقية مشقةً ماليةً يوميًا، بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز حاسوب (PC)، ومجموعة من البرامج التي يتم رفعها لمرة واحدة.

ثانيًا: قضايا الفئات المهمَّشة:

– قضايا الفئات المهمَّشة في المجتمع الليبي:

تزايد مؤخرًا الاهتمام بقضايا الفئات المهمَّشة، وتغيرت نظرة المجتمع لهذه القضايا تغيّرًا واضحًا، وفيما يتعلَّق بالتوعية بقضايا الفئات المهمَّشة، فأنَّه يقع على عاتق مؤسسات الدولة ووسائل الإعلام والصحافة، ومن بينها الصحافة الإلكترونية، كل حسب إمكانياته وقدراته، العمل على نشر الوعي بأهمية قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

وقد رصدت هذه الدراسة قضايا الفئات المهمَّشة التالية التي عالجتها صحيفتا الدراسة أثناء فترة الدراسة:

أ : قضايا المرأة:

تعد قضايا المرأة جزءًا لا يتجزأ من قضايا المجتمع الليبي، وهي ليست مجرَّد قضية تحرُّر أو مساواة مع الرجل، ولا مجرَّد شؤونا متصلة بالأسرة وقوانين الأحوال الشخصية، ولا هي قضية تعليم وعمل وحقوق معيَّنة، بقدر ما هي الاتجاهات الغالبة المستمدة من الموروث الثقافي للمجتمع من عادات وتقاليد ونسق قيمي سائد في المجتمع على مر الزمن، وتشمل القضايا الفرعية التالية.

القضايا الاجتماعية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا المساواة بين الجنسين، والنشاط الاجتماعي للنساء، وغلاء المهور، والعنف ضد المرأة، والزواج من أجانب، وتأخر سن الزواج (العنوسة)، وتعدد الزوجات، والحجاب والزواج والطلاق.

القضايا الاقتصادية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا عمل المرأة، وترشيد الاستهلاك، ومشاريع إنتاجية خاصة بالمرأة، والمراكز القيادية للمرأة، ومجالات عمل جديدة للمرأة، والمرأة والفقر.
الاهتمامات التقليدية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا تربية الأبناء، وجمال المرأة، والطهي، وإرشادات منزلية.
القضايا القانونية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا: قوانين الأحوال الشخصية، قوانين العمل.
القضايا الثقافية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا مشاركة المرأة في الندوات والمؤتمرات، المشاركة الإبداعية للمرأة، تعليم المرأة.
القضايا الصحية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا: الأمومة والطفولة، الصحة الإنجابية، صحة الأسرة، صحة المرأة.
القضايا السياسية للمرأة: وتشمل هذه الفئة قضايا: المشاركة السياسية للمرأة، الدور النضالي للمرأة، التوعية السياسية للمرأة.

ثانيا: قضايا الطفل:

عرَّفت الأمم المتحدة الطفل بأنَّه كل من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة، ومن هنا فإنّه ومن الملاحظ أنّ نسبة كبيرة من سكان العالم تنتمي إلى هذه الفئة، ممَّا يفرض على الحكومات المختلفة، والجهات المعنية العمل على توفير كافة ما تحتاجه هذه الشريحة العريضة من مستلزمات.

وقد أولت الأمم المتحدة عنايةً خاصة بفئة الأطفال، فأسست اليونيسف التي تهتمّ وتعنى بمجالات حقوق الأطفال المختلفة، فكما هو معروف، فإنّ للطفل مجموعة من الحقوق منها: حق المسكن، والتعليم، والغذاء الصحي، والعيش في بيئة آمنة، والحصول على الرعاية الصحية، وغيرها.

و يتعاطى الإعلام عمومًا والصحافة الإلكترونية خاصةً قضايا الطفولة، حسب توجهات القنوات والمنابر ومدى استقلاليتها عن الأجهزة الرسمية، وفي هذا الصدد يتبيَّن أنَّ الإعلام المرئي في مجتمعاتنا وفضائياتنا المستقلة، أكثر استقطابًا للمشاهد في إبراز الجرائم التي تستهدف الأطفال وقضايا الأحداث، إلى جانب عرض استطلاعات عن أطفال الشوارع، وفي ثناياها تورد معطيات عن واقع الأسرة، ومعضلاتها الاجتماعية.

ويرى د. ميمون الأزماني أنَّ الباحث يجد نفسه وهو يتناول شؤون الطفولة يغوص في دوّامة القضايا المصيرية للمجتمع، بعد أنْ أصبح طفلنا الوعاء الذي ترسب فيه كل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومرآة تطفح بالأوبئة الظاهرة و الباطنة للمجتمع، وأصبح يمثِّل عنصر الخلل في مقدمة القاطرة التي يراهن المجتمع على انطلاقها إلى المستقبل وأي مستقبل؟!.

وبحسب تقارير اليونيسيف فعدد الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية في ليبيا يناهز 348 ألفًا، يعانون نقصًا في الغذاء والرعاية الصحية والتعليم واكتساب المهارات اللغوية المختلفة، فضلًا عن تلقِّي المواد العلمية التي تبني شخصيتهم ومسارهم التعليمي.

ويواجه الأطفال في ليبيا فرصًا غير متكافئة في التنمية الصحية بسبب عوامل خارجة عن إرادتهم. وهناك اختلافات كبيرة في الفرص المتاحة للأطفال لمواكبة رأس المال البشري والنمو بصورة صحية.

وتعد مرحلة الطفولة ولاسيما السنوات الخمس الأولى منها مهمة في نمو شخصية الطفل، وتوافقه النفسي والاجتماعي، فالرعاية التي يتلقَّاها الطفل في الأسرة المتمثِّلة في الأب والأم هي بمثابة حجر الأساس في البناء النفسي والاجتماعي، وكلما كان بناء الأسرة قويًا ومتينًا كلما كان البناء النفسي للطفل صحيًا. إذ يشعر الطفل فيها بأنَّه مرغوب به، وتجعله يحس بالحب والاهتمام وتقدير الذات. وبعكس ذلك إذا كانت الأسرة مفكَّكة، وترزح تحت النزاعات المتواصلة التي عادة ما تنتهي بالطلاق الذي عادة ما يقود الطفل إلى فقدان ثقته بنفسه، وتشمل القضايا الفرعية التالية:

القضايا الاقتصادية للطفل: وتشمل منحة الأبناء، وعمالة الأطفال، ومصاريف الدراسة.

القضايا الصحية للطفل: وتشمل توفير الرعاية الصحية وتوفير التطعيمات واللقاحات والصحة المدرسية.

القضايا القانونية للطفل: تشمل سن وتشريع القوانين التي تحقق للطفل حياة كريمة خالية من الاستغلال والتنمُّر.

القضايا الثقافية للطفل: وتشمل تنمية مدارك الطفل ووعيه الثقافي، وتوفير البيئة الثقافية المناسبة التي تساعده على التفوق والإبداع.

القضايا الاجتماعية للطفل: وتشمل توفير شبكة آمان من مخاطر الأمراض الاجتماعية والظواهر الهدَّامة مثل التدخين وتعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية، حيث يميل الأطفال في المرحلة الانتقالية التي يمرون فيها نحو مرحلة المراهقة لتجربة أشياء كثيرة، حتى وإنْ كانت غير مسموحة – للأسف – مثل التدخين وتعاطي المخدرات وشرب الكحوليات.

ثالثًا: دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة:

إنَّ من أهم وظائف وسائل الإعلام، ومنها الصحافة الإلكترونية الإعلام والتوعية بالقضايا المجتمعية، وممارسة دور الرقابة المجتمعية على مؤسسات المجتمع، وذلك للفت الانتباه إلى أوجه القصور أو النقص الذي قد يحدث أثناء معالجة قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) وفي هذا المجال يمكن أنْ يشتمل دور وسائل الإعلام عمومًا، والصحافة الإلكترونية خصوصًا على المجالات التالية:

1- الصحافة الإلكترونية والتوعية بقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) وتطوير النظرة المجتمعية لهذه القضايا.

2- الصحافة الإلكترونية وتركيز الاهتمام المجتمعي على قضايا الفئات المهمَّشة.

3- الصحافة الإلكترونية وإبراز دور المؤسسات المجتمعية في قضايا الفئات المهمَّشة ونشر البحوث المتعلقة بها.

1- الصحافة الإلكترونية ودورها في التوعية بقضايا الفئات المهمَّشة وتطوير النظرة المجتمعية لهذه القضايا:

أثبتت دراسات كثيرة أنَّ وسائل الإعلام والصحافة من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أنْ تؤدي أدوارًا رائدة في التوعية بقضايا الفئات المهمَّشة وتطوير النظرة المجتمعية لهذه القضايا من خلال تسليط المزيد من الضوء على هذه القضايا وإبراز أهميتها وتأثيراتها على المجتمع.

وتؤدي المؤسسات المجتمعية والجهات المختصة بقضايا الفئات المهمَّشة دورًا مهمًا في دفع وسائل الإعلام والصحافة للاهتمام بهذه القضايا.

وهذا الدور الذي تضطلع به الجهات المذكورة، مطلوب للتفاعل والتعاون لإقامة شراكة بين مؤسسات الإعلام والصحافة، والمؤسسات المهتمة بقضايا الفئات المهمَّشة، عملاً على تحقيق ما يأتي:

1- توعية الإعلاميين والصحفيين بقضايا الفئات المهمَّشة باعتبارها من أهم القضايا المجتمعية.

2- استضافة الإعلاميين والصحفيين عند تخطيط الحملات الإعلامية والصحفية للموضوعات وقضايا الفئات المهمَّشة.

3- توثيق العلاقة مع مندوبي وسائل الإعلام والصحافة، حتى مع الأشخاص الذين قد يكون لهم اتجاهات سلبية نحو قضايا الفئات المهمَّشة.

4- دعوة الإعلاميين والصحفيين على الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحفية عن موضوعات قضايا الفئات المهمَّشة.

5- ربط موضوعات قضايا الفئات المهمَّشة بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا المثيرة، والتي لها جمهور واسع من المهتمين لتمرير رسائل خاصة بقضايا الفئات المهمَّشة.

2 - الصحافة الإلكترونية وتركيز الاهتمام المجتمعي على قضايا الفئات المهمَّشة:

يتجلَّى دور الصحافة الإلكترونية في مجال تركيز الاهتمام المجتمعي على قضايا الفئات المهمَّشة في الآتي:

1- نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحقيقي لقضايا الفئات المهمَّشة.

2- تصحيح المفهوم الخاطئ عن قضايا الفئات المهمَّشة.

3- إبراز دور المجتمع والدولة نحو قضايا الفئات المهمَّشة.

4- إبراز دور البحَّاث والخبراء التربويين في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة.

3- الصحافة الإلكترونية وإبراز دور المؤسسات المجتمعية في قضايا الفئات المهمَّشة ونشر البحوث المتعلقة بها.

يرى الباحث أنَّ الصحافة الإلكترونية بوسعها القيام بدور أكثر فاعلية في إبراز دور المؤسسات المجتمعية في قضايا الفئات المهمَّشة، ونشر البحوث المتعلِّقة بهذه القضايا، وذلك من خلال نشر الوعي المجتمعي بأهمية وجوهرية قضايا الفئات المهمَّشة، إضافةً إلى ممارسة النقد البنَّاء لبعض جوانب القصور في هذه المؤسسات، والتي قد تعتريها في ممارستها لدورها المجتمعي.

المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (1)

قضايا الفئات المهمَّشة المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القضايا	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة	122	61	148	69.8	270	65.5
الطفل	78	39	64	30.2	142	34.5
المجموع	200	100	212	100	412	100

يتضح من الجدول رقم (1) أنَّ مجموع قضايا الفئات المهمَّشة المنشورة بصحيفتي الدراسة بلغ (412) قضيةً، وأنَّ نسبة قضايا المرأة جاءت في المقدمة إذ بلغت (65.5%) بينما جاءت قضايا الطفل في المرتبة الثانية بنسبة (34.5%).

ونستنتج من نتائج تحليل مضمون صحيفتي الدراسة أنَّ قضايا المرأة قد سجلت النسبة الأعلى حضورًا من بين قضايا الفئات المهمَّشة في معالجة صحيفتي الدراسة ككل، وعلى مستوى كل صحيفة على حدة فقضايا المرأة أيضًا سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية(61%) وفي صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية(69.8%) متقدِّمة على قضايا الطفل التي جاءت في مرتبة متأخرة نسبيًا سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة، أو على مستوى كل صحيفة على حدة بنسب تراوحت ما بين(30.2-34.5).

جدول رقم (2)

قضايا المرأة الخاصة المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القضايا	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاجتماعية	48	39.3	51	34.4	99	36.7
الاقتصادية	32	26.2	39	26.4	71	26.3
القانونية	22	18.1	30	20.3	52	19.3
الثقافية	12	9.8	17	11.5	29	10.7
الصحية	8	6.6	11	7.4	19	7
المجموع	122	100	148	100	270	100

يتضح من الجدول رقم (2) أنَّ مجموع قضايا المرأة المنشورة بصحيفتي الدراسة بلغ (270) قضيةً، وأنَّ نسبة قضايا المرأة (الاجتماعية) قد جاءت في المقدمة إذ بلغت (36.7%) بينما جاءت قضايا المرأة (الاقتصادية) في المرتبة الثانية بنسبة (26.3%).

بينما جاءت قضايا المرأة (القانونية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (19.3%)، وحلت قضايا المرأة (الثقافية) في المرتبة الرابعة، بنسبة بلغت(10.7%) وجاءت قضايا المرأة الصحية في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة بلغت (7%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حدة فقضايا المرأة (الاجتماعية) أيضاً سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في بوابة أفريقيا الإلكترونية (39.3 %) وفي صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية (34.4%) متقدمة على قضايا المرأة (الاقتصادية) في المرتبة الثانية، والتي بلغت نسبتها في بوابة أفريقيا الإلكترونية (32 %). وفي صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية (26.4%) متقدمة على بقية قضايا المرأة الأخرى، التي جاءت في مرتبة متأخرة سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة أو على مستوى كل صحيفة على حدة بنسب تراوحت ما بين (6.6%–19.3%).

جدول رقم (3)

قضايا الطفل المنشورة في صحيفتي الدراسة

القضايا \ الصحيفة	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التربوية والتعليمية	26	39.4	30	39.5	56	39.4
الصحية	14	21.2	18	23.7	32	22.5
النفسية	11	16.7	14	18.4	25	17.6
النزاعات المسلحة	8	12.1	10	13.1	18	12.7
الاجتماعية	7	10.6	4	5.3	11	7.8
المجموع	66	100	76	100	142	100

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ مجموع قضايا الطفل المنشورة بصحيفتي الدراسة قد بلغ (142) قضية، وأنَّ نسبة قضايا الطفل (التربوية والتعليمية) جاءت في المقدمة إذ بلغت (49.4 %) بينما جاءت قضايا الطفل (الصحية) في المرتبة الثانية بنسبة (22.5%).

بينما جاءت قضايا الطفل (النفسية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17.6%)، وحلت (قضية النزاعات المسلحة) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت(12.7%) وجاءت في فئة قضايا الطفل الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (7.8%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن قضايا الطفل (التربوية والتعليمية) أيضًا سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في بوابة أفريقيا الإلكترونية (39.4 %) وفي صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية (39.5 %) متقدمة على قضايا الطفل (الصحية) التي حلَّت في المرتبة الثانية، والتي بلغت نسبتها في صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية (21.2%) وفي صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية (23.7%) متقدِّمة على بقية قضايا الطفل الأخرى، التي جاءت في مرتبة متأخرة سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة، أو على مستوى كل صحيفة على حدة بنسب تراوحت ما بين (5.3%–17.6%).

جدول رقم (4)

فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / فنون التحرير الصحفي المستخدمة	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	128	64	138	65.1	266	64.6
التقرير الصحفي	44	22	56	26.4	100	24.3
المقابلة الصحفية	28	14	18	8.5	46	11.1
المجموع	200	100	212	100	412	100

يوضح الجدول رقم(4) أنَّ صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا على الخبر الصحفي من بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة بنسبة كبيرة بلغت (64.6 %)، وجاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بين فنون التحرير الصحفي التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجتها لقضايا الفئات المهمَّشة بنسبة (24.3%)، بينما جاءت نسبة اعتماد صحيفتي الدراسة على فنون التحرير الصحفي الأخرى ضعيفة إذ اقتصرت على المقابلة الصحفية بنسبة بلغت (11.1%).

كما أنَّ الخبر الصحفي قد سجل أعلى نسبة في معالجة كل صحيفة من صحيفتي الدراسة على حدة لقضايا الفئات المهمَّشة إذ بلغ (64 %) في بوابة أفريقيا الإلكترونية، وبلغ (65.1%) في صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية.

بينما جاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية استخدامًا من صحيفتي الدراسة وبفارق كبير عن فن الخبر الصحفي، حيث بلغت نسبته (24.3%) فيما جاء فن المقابلة الصحفية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (11.1%).

جدول رقم (5)

مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة

الصحيفة / مصادر المادة الصحفية	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
وزارة الشؤون الاجتماعية	50	25	64	30.2	114	27.7
صندوق التضامن الاجتماعي	41	20.5	51	24.1	92	22.3
وزارة التربية والتعليم	32	16	31	14.6	63	15.3
قرارات وبيانات	24	12	20	9.4	44	10.7
منظمات محلية ودولية	20	10	17	8.1	37	9
المحرر الصحفي	15	7.5	13	6.1	28	6.8
قنوات فضائية ليبية	11	5.5	10	4.7	21	5
وكالة الأنباء الليبية	7	3.5	6	2.8	13	3.2
المجموع	200	100	212	100	412	100

يوضح الجدول رقم (5) مدى التنوُّع في مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة، والمتعلِّقة بقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) حيث جاء مصدر وزارة الشؤون الاجتماعية في المقدمة بنسبة بلغت (27.7 %) من إجمالي مصادر المادة الصحفية، تلاه مصدر(الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي) بنسبة بلغت (22.3%) وفي المرتبة الثالثة حلَّ مصدر(وزارة التربية والتعليم) بنسبة بلغت (15.3%)، ثم جاء مصدر (قرارات وبيانات) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (10.7%) ثم مصدر (منظمات محلية ودولية) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (9%) يليه في المرتبة السادسة مصدر(المحرر الصحفي) بنسبة بلغت (6.8%) بينما جاءت المصادر(قنوات فضائية ليبية، وكالة الأنباء الليبية) على التوالي في المرتبة السابعة والثامنة بنسب ضعيفة تراوحت ما بين(3.2 %– 5%)، بين مصادر المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة والمتعلقة بقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة – الطفل).

جدول رقم (6) أ

اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا المرأة

الصحيفة / اتجاه المضمون	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	50	45.5	61	52.6	111	49.1
محايد	42	38.1	39	33.6	81	35.8
سلبي	18	16.4	16	13.8	34	15.1
المجموع	110	100	116	100	226	100

يوضِّح الجدول رقم (6) أ أنَّ الاتجاه الإيجابي قد سجل النسبة الأعلى على مستوى اتجاه مضمون المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة نحو قضايا المرأة بنسبة بلغت (49.1%)
فيما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة بلغت(35.8%) وجاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت(15.1%)، كما نجد أنَّه وعلى مستوى كل صحيفة على حدة فالاتجاه الإيجابي للمادة الصحفية المنشورة في صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية نحو قضايا المرأة قد سجل النسبة الأعلى بين اتجاهات مضمون صحيفتي الدراسة نحو قضايا المرأة بنسبة بلغت (52.6%) بينما سجلت نسبة أقل بقليل في صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية بلغت (45.5%).

جدول رقم (6) ب

اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا الطفل

الصحيفة / اتجاه المضمون	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	48	53.3	54	56.3	102	54.8
محايد	32	35.6	34	35.4	66	35.5
سلبي	10	11.1	8	8.3	18	9.7
المجموع	90	100	96	100	186	100

يوضح الجدول رقم (6) ب أنَّ الاتجاه الايجابي قد سجل النسبة الأعلى على مستوى اتجاه مضمون المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة بنسبة بلغت (54.8%)، كما نجد أنَّه وعلى مستوى كل صحيفة على حدة فالاتجاه الايجابي للمادة الصحفية المنشورة بصحيفة ليبيا

الإخبارية الإلكترونية قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (56.3%) وبنسبة أقل قليلًا في صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية بلغت (53.3%) نحو قضايا الطفل، بينما سجل الاتجاه المحايد للمادة الصحفية المنشورة في صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية نحو قضايا الطفل ما نسبته (35.6%)، أمَّا في صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية فقد جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية وذلك بنسبة متقاربة بلغت (35.4%)، بينما سجل الاتجاه السلبي للمادة الصحفية المنشورة بوابة أفريقيا الإلكترونية وصحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية أثناء فترة الدراسة حضورًا بسيطًا بنسب بلغت (8.3%) و(1.1%) على التوالي.

جدول رقم (7)

وظيفة المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة

الصحيفة / وظيفة المادة الصحفية	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار عن الأحداث والوقائع	144	72	136	64.2	280	68
تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها	32	16	42	19.8	74	18
تبني قضايا الفئات المهمَّشة	24	12	34	16	58	14
المجموع	200	100	212	100	412	100

يوضِّح الجدول رقم(7) أنَّ وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد احتلت المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة في معالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة بنسبة بلغت(68%)، بينما احتلت وظيفة تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها وبفارق كبير المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها(18%)، فيما حلَّت وظيفة تبنِّي قضايا الفئات المهمَّشة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(14%)، بينما نجد أنَّه وعلى مستوى كل صحيفة على حدة أنَّ وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع أيضًا قد جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة، ففي بوابة أفريقيا الإلكترونية كانت نسبتها (72%)، كما أنَّ وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة في ليبيا الإخبارية الإلكترونية بنسبة بلغت (64.2%)، بينما جاءت وظيفة تبنِّي قضايا الفئات المهمَّشة والدفاع عنها في المرتبة الثالثة والأخيرة في كلتا الصحيفتين على حد سواء، وذلك بنسبة (12%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية، و(16%) في صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية.

جدول رقم (8)

أسلوب عرض المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة عن قضايا الفئات المهمَّشة

الصحيفة / أسلوب عرض القضايا	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض القضايا بدون تحليل	112	56	124	58.5	236	57.3
تحليل القضايا دون تقديم الحلول	72	36	69	32.5	141	34.2
تحليل القضايا مع ايجاد الحلول	16	8	19	9	35	8.5
المجموع	200	100	212	100	412	100

يوضِّح الجدول رقم (8) أنَّ صحيفتي الدراسة قد ركزتا في معالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة على أسلوب عرض القضايا بدون تحليل، والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (57.3%) من إجمالي المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة أثناء فترة الدراسة، بينما جاء أسلوب تحليل القضايا دون تقديم الحلول في المرتبة الثانية بنسبة بلغت(34.2%)، فيما جاء أسلوب تحليل القضايا مع عرض وتقديم أو اقتراح الحلول في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (8.5%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حدة فأساليب عرض قضايا الفئات المهمَّشة لم تختلف في ترتيبها عمَّا كانت عليه على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة حيث حافظ أسلوب عرض القضايا بدون تحليل على المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (56%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية و(58.5%) فصحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية جاء أسلوب تحليل القضايا دون تقديم الحلول في المرتبة الثانية في كلتا الصحيفتين، وذلك بنسبة (36%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية، و(32.5%) في صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية، وجاء أسلوب تحليل القضايا مع إيجاد الحلول في المرتبة الثالثة في كلتا الصحيفتين، وذلك بنسبة (8%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية و(9%) في ليبيا الإخبارية الإلكترونية.

جدول رقم (9)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة.

الصحيفة / أساليب الإقناع المستخدمة		بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
موضوعي	أمثلة وأحداث حقيقية	62	31	68	32.1	130	31.6
	أرقام وبيانات	51	25.5	59	27.8	110	26.7
	أدلة وبراهين	39	19.5	39	18.4	78	18.9
عاطفي	أسلوب استثارة العواطف	28	14	28	13.2	56	13.6
	المبالغة في طرح الموضوع	20	10	18	8.5	38	9.2
المجموع		200	100	212	100	412	100
الأسلوب الموضوعي		%76		% 78.3		%77.2	
الأسلوب العاطفي		%24		%21.7		%22.8	

بوضح الجدول رقم (9) اعتماد صحيفتي الدراسة أسلوب الإقناع الموضوعي القائم على الشرح المدَّعم بالأمثلة والأحداث الحقيقية والأرقام والبيانات إضافة إلى الأدلة والبراهين كلما كان ذلك ممكنًا، وقد بلغت نسبة هذا الأسلوب في صحيفتي الدراسة (77.2%)، بينما جاء الأسلوب العاطفي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على استثارة العواطف لدى المتلقي والتضخيم والمبالغة في طرح القضايا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (22.8%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فالأساليب الإقناعية المستخدمة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة لم تختلف في ترتيبها عمَّا كانت عليه على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة حيث حافظ أسلوب الإقناع الموضوعي على المرتبة الأولى في كل منهما، وذلك بنسبة بلغت (76%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية، و(78.3%) في ليبيا الإخبارية الإلكترونية فيما جاء الأسلوب العاطفي في المرتبة الثانية بنسبة (24%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية، و(21.7%) في ليبيا الإخبارية الإلكترونية.

جدول رقم (10)

مدى التوازن في عرض ومعالجة قضايا الفئات المهمَّشة في المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / التوازن في معالجة القضايا	بوابة أفريقيا الإلكترونية		ليبيا الإخبارية الإلكترونية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على بعض جوانب القضية	112	56	98	46.2	210	51
التركيز على جانب من القضية	76	38	79	37.3	155	37.6
التركيز على جميع جوانب القضية	12	6	35	16.5	47	11.4
المجموع	200	100	212	100	412	100

يوضِّح الجدول رقم (10) أنَّ صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا أسلوب التركيز على بعض جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) في المادة الصحفية المنشورة بهما أثناء فترة الدراسة حيث يحتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى بنسبة بلغت (51 %) وبفارق واضح عن أسلوب التركيز على جانب واحد من القضية، والذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (37.6%)، وأسلوب التركيز على جميع جوانب القضية الذي حل في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (11.4%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حدة فأسلوب التركيز على بعض جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة في المادة الصحفية المنشورة بهما أثناء فترة الدراسة حافظ هذا الأسلوب على مرتبته الأولى، وذلك بنسبة بلغت في بوابة أفريقيا الإلكترونية (56%) وفي صحيفة ليبيا الإخبارية الإلكترونية (46.2%).

نتائج الدراسة:

توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- الحاجة الماسة إلى تفعيل دور الصحافة الإلكترونية في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

2- الحاجة إلى استراتيجية إعلامية متكاملة لمعالجة قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

3- اعتماد صحيفتي الدراسة بشكل كبير على (فن الخبر الصحفي) من بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة، والذي جاء في المرتبة الأولى بين فنون التحرير الصحفي، وهذا يعكس غياب الجانب الميداني الاستقصائي للتغطية الصحفية لقضايا الدراسة.

4- تصدَّر مصدر (وزارة الشؤون الاجتماعية) مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

5- كان الاتجاه الإيجابي في مقدمة اتجاهات المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة أثناء فترة الدراسة تلاه الاتجاه المحايد نحو قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

6- طغت وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع على وظائف المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) خلال فترة الدراسة.

7- ركزت صحيفتا الدراسة على أسلوب عرض القضايا دون تحليل في عرضها للمادة الصحفية المنشورة بها عن قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) خلال فترة الدراسة .

8- ركزت صحيفتا الدراسة على الأسلوب الموضوعي في استخدامهما للأساليب الإقناعية في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) خلال فترة الدراسة.

9- ركزت صحيفتا الدراسة على بعض جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما لقضايا الفئات المهمَّشة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة.

التوصيات:

1) الحاجة إلى المزيد من الدراسات حول دور الصحافة الإلكترونية في معالجة قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) والرفع من درجة وعي المواطنين حيالها لتكوين رأي عام مساند وداعم لقضايا الفئات المهمَّشة.

2) تفعيل الدور التوعوي للصحافة الإلكترونية، وتمكين الصحفيين من الوصول إلى المعلومات المتعلقة بقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

3) الدعوة إلى تفعيل التشريعات والقوانين واللوائح التنظيمية ذات العلاقة بقضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل).

4) التوسُّع في تعليم الطفل الليبي من ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجه في المؤسسات التعليمية.

5) الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية المتخصصة وتدريبها لتأهيل وتعليم وتدريب الباحثين في مجال قضايا الفئات المهمَّشة (المرأة والطفل) في الداخل والخارج.

6) توجيه البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال بالجامعات الليبية تحديدًا إلى إنجاز بحوث إعلامية أكاديمية حول موضوع "وسائل الإعلام والصحافة وقضايا الفئات المهمَّشة" (المرأة والطفل).

7) تأهيل وتمكين الطفل الليبي من الاندماج في عصر ثورة الاتصالات والمعلومات.

قائمة المراجع:

(1) سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1994، ص139 .

(2)Grawitz (Madelenine), Methodes des scinces , sociales 8eme Edition , Dalloz , ISBN , Paris , 1990, p369

(3)Benoit (Gautier) ،Recherché ،sociable de Problematique ala collecte desdoneness ،3edition ،Press universitaire du Quebec ،Canada ،1998 PP 68 – 69 .

(4) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، ج 4 ، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 3066 .

(5) صفية خليفة بن مسعود، المعايير الفنية للصحف الإلكترونية، دراسة نظرية، مجلة بحوث الاتصال، العدد الثالث، يونيو2018، ص 149.

(6) شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط1 (القاهرة).

(7) جاسم محمد جابر، الصحافة الإلكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، البحرين، 2008، ص 391 .

(8) خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية، دار الكتب المصرية ص 90–91.

(9) محمد محمود الذنيبات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2 (بيروت: دار وائل للنشر، (1999)، ص46.

(10) اقرأ المزيد على موضوع. كوم خطوات تحليل المضمون– كتابة مجد خضر– آخر تحديث: 11:55، 20 يونيو2016م.

(11) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص69.

(12) إعلان البيان التأسيسي للاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية، مجلة أفق منشور على موقع: www.Ofouq.com بتاريخ 4 اكتوبر2007.

(13) فايز الشهري، توظيف الانترنت في معالجة الأزمات الإعلامية – المنتدى الإعلامي السنوي الرابع، جامعة الملك سعود– الإعلام والأزمات: الأسس والاستراتيجيات 2007/4/8 ص1، 13.

(14) فريد صالح فياض، وعيسى عيال مجيد، قضايا الفساد الإداري في الصحافة العراقية، مجلة آداب الفراهيدي، عدد خاص بمؤتمر الآداب الرابع، العدد (3)، يونيو، 2010 .

السنوي الرابع، جامعة الملك سعود – الإعلام والأزمات: الأسس والاستراتيجيات 2007/4/8 ص1 ،13.

(15) عابدين الدردير الشريف، الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية بين المنافسة والتكامل " مجلة البحوث الإعلامية " العدد 41، 2008 ص 24–25.

(16) صفية خليفة بن مسعود، واقع الصحلفة الإلكترونية في ليبيا، دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد المزدوج، 38–39 ، ص 183.

(17) السيد محمد سالم، أحمد عبد القادر البابا، وحيد نبيل درويش، قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، ص8.